

كلمة رئيس جامعة القديس يوسف في افتتاح اليوميات العلمية " تيمبوس " Tempus

حول المسعى إلى تأمين الجودة في الجامعات

١٥ تشرين الأول ٢٠١٢

إنّه لفرح لي أن أرحّب بكم في جامعة القديس يوسف، أيّها المعلّمون الأعزّاء، أصحاب الخبرة العلميّة والأعضاء في مشروع "تيمبوس" الذي يهدف إلى نشر ثقافة الجودة والمساعدة في إقامة مؤسّسة لبنانيّة تضمن جودة المهمة الجامعيّة والمهام الأكاديميّة المختلفة للتّعليم العالي في لبنان. من الواضح أنّ مسألة المسعى إلى تأمين الجودة وضمان هذه الجودة أصبحت ضروريّة وملحّة لتحقيقها في جامعاتنا. إنّها ضروريّة وملحّة لكلّ مؤسّسة جامعيّة وكذلك الأمر للنّظام الجامعيّ اللبنانيّ نفسه بأكمله الذي يعاني، بحسب دراسات بعض المتخصّصين، من بعض العيوب وبعض المشاكل المزمنة. في الواقع، ما هو أكثر أهميّة ليس إنشاء جامعة، ولكن التأكّد من أنّ هذه الجامعة هي حقّاً جامعة وأنّها تنجز مهمّتها بشكلٍ مناسب من أجل طلابها ومن أجل النّظام الجامعيّ كلّهُ. إنّ وضع معايير ومقاييس الجودة وتعزيز نوعيّة عالية من التّربية الجامعيّة والتّركيز على مدى توافق برامج التّدريب مع النّوايا المعلّنة هي من الفرص لاكتساب فضيلة مُستحبّة جدّاً هي فضيلة المصداقيّة. أن تكون الجامعات اللبنانيّة ذات مصداقيّة وأن تتمكّن أن تنمو وفقاً للمعايير الثّابتة هي من بين الأهداف النّهائيّة لإنشاء مؤسّسة وطنيّة لضمان الجودة.

يُعتبر إجتماعكم اليوم وفي اليومين المقبلين في جامعة القديس يوسف وفي وزارة التّربية والتّعليم وفي الجامعة العربيّة مرفقاً بالأهداف المعلّنة لدراسة النّسخة الأخيرة من المعايير واختيار الأشخاص من أجل تحقيق التّأهيل مرحلةً حاسمةً للمضي قدماً. أنتم تتحمّلون مسؤوليّة رئيسيّة لكي تباشر المؤسّسة عملها ولكن لا يجب أن ننسى أنّ المسؤوليّة الرئيسيّة تقع على عاتق المسؤولين عن الجامعات أنفسهم الذين يتوجّب عليهم السّهر على الجودة. أقترح أن يتوفّر لمؤسّسة الجودة برنامج توعية وتدريب على تأمين هذه الجودة حتّى لا يقتصر هذا التّأمين على نظرة خارجيّة فحسب هي ضروريّة للتّأهيل ولكن قبل كلّ شيء، وهذا هو

المهم، تكمن الضّرورة في ايجاد ثقافة جامعيّة يقظة للجودة. أتمنّى لكم عملاً جيّداً جدّاً من أجل مجدٍ أكبر
للجامعة في لبنان.